عليه وقتلوه هذا ما كان من الرجبي واما الغزالي
فان مماليكه تسارعوا عليه لما رماه الامير شازبك
حملوه الى ورا حتى ادخلوه في الوطاق ووجد الجرحه
سليما واما الامير شازبك فلا زال يقاتل قتال
الجبابرة حتى كل من تحته الجواد وتضاعف على
الجراكسة المدد والاعداد وفاض بحر الروم
حتى ملأ السهل والوادي وفضرت الجراكسة
وكثر القتل فيهم وزاد عليهم الجمع من العربان
التي في تلك البلاد فلم يزالوا في الحرب الشديد
اذ لاح لهم غبار حتى سد الاقطار فتنحى كل
فريق عن الاخر حتى برز ما تحت الغبار واذا
بالخيل وفرسانها يصيحون بالقبس نحن فرسان
غزالة اليوم تروا يا بني جركس الموت الاحمر
والمتكلم بهذا سلام وحماد اولاد الجنيبر وقصد
سلام قانصوه كرت ووقع بينهما ما حير
النظار وحملت وشالت غزالة على الجراكسة
حملة منكرة وكذلك حملت فرسان الروم من
الجانب

٩٢

الجانب الاخر واخذوهم من واسطة فصار يقف الامير
قانصوه كرت سلام حتى ارماه البحر وما بقي
معه سوى عشرين نفرا من مماليكه والذي مع سلام
نحو الفا واكثر فلما وقع الامير قانصوه كرت
في البحر فثقل على الفرس بلبس الحديد وكان الفرس
كل من التعب فلم يجد منعة ان يتعدى ذلك
البحر فغرق وفرسه وغالب مماليكه غرقوا واذا
بغبرة طلعت من ارض وزدات وهم يصيحون
بالنصرة لال عثمان فتفتت الجراكسة لا يعرفون
الى من يلتفتون والى اين يذهبون ولكن صبروا
وجالدوا وحاملوا حتى قال السلطان سليم
والله لو علمت قوة هولاء القوم ما دخلت بلادهم
واخذيت في الجبلة واعطى لابن الغوري صنجقا
وامر ان ينادي بالجراكسة كل من دخل تحت
صنجقنا كان امنا على نفسه وماله
وعياله فقعد فلم يجبه احد لشدة ما هم
فيه من الحرب واما الامير شازبك ومن معه

Copyright © King Saud University